تقرير حول أحداث ميونيخ

لجنة مناصرة الحركـــات الثورية في المنطقة العربية (فرانكفورت)

كانت لحادث ميونيخ المشهور في صباح الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي في المدينة الاولمبية ردود فعل مختلفة كميا ونوعيا سواء على الصعيد العربي أم على الصعيد العالمي . ونظرا لاهمية هذا الحدث ونتائجه نرى أنه من الضرورة القصوى القاء نظرة تصيرة على الاحداث ذاتها والاشارة الى الخلفيات التي أدت الى رد فعل الامبريالية الالمانية ، ثم نشر مواقف المعسكر الاشتراكي الرسمية. ان القيام بذلك هو محاولة متواضعة لاعلام العمال والطلاب العرب في المانيا الغربية ، خاصة ، بهذه الحقائق خصوصا لعلمنا أنه لم يصدر حتى الان اي شيء عن هذا الموضوع البالغ الاهمية باللغة العربية . ولا يهدف تقريرنا الى تحليل الحادث وتقييمه حيث ان ذلك يتطلب تحليلا علميا واسعا للمراحل المختلفة التي مرت بها المقاومة الفلسطينية والتعرض الـى وضعها الراهن ، الشيء الـذي يتطلب دراسة تحتاج وقتا طويلا ، ونرجو ان تتمكن لجنة مناصرة الحركات الثورية في المنطقة العربية من القيام بذلك في وقت لاحق .

نظرة على وقائع العملية :

على الرغم من علمنا بان العرب قد تتبعوا وقائع عملية ميونخ ، الا أنه من الضروري سرد الوقائع مرة اخرى — وباقتضاب — لاعطاء صورة متكاملة من جهة ، ولكي تكون في متناول كل عربي يصل اليه هذا التقرير من جهة اخرى .

قامت مجموعة من منظمة أيلـول الاسود في يـوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٢/٩/٥ الساعة السادسة صباحا باقتحام مبنى الوفد الاسرائيلي في القريـة الاولمبية وتمت السيطرة عليه فورا . وحاول بعض افراد البعثة الاسرائيلية التعرض لافشال العملية مما أدى الى قتل بعض افراد البعثة وجرح البعض الاخر واستسلام الباقين . ثم بدأت الامور تسـير بالشكل التالي :

١ — حاصرت الشرطة الالمانية المبنى بهدف الهجوم عليه لكنها انسحبت بعد انذار اعضاء المنظمـة .

٢ — تلا ذلك توزيع البيان الاول الذي تضمن المطالب التالية من الحكومة الصهيونيـة : الافراج عـن مجموعة من الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال . الافراج عن الياباني الاسير الذي اشترك في عملية مطار اللد ، الافراج عن الفلسطينيتين تريز هلسة وريما عيسى اللتين اشتركتا في عملية اللد الاولى ، ثم الافراج عن الضباط السوريين والضابط اللبناني الذين اختطفوا في عمليـة قرصنة ومجموعة مـن الاسرى المصريين . اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع السلطات الالمانية لخروجهم من الاراضي الالمانية وتسليم الرهائن في حال استجابة الحكومة الصهيونية لمطالبهم .

٣ — اعلنت حكومة اسرائيل عن عدم استجابتها لاي مطلب وتركت الامر للسلطات الالمانية . مضت فترة الانذار وبعدهـا وسطت المانيـا عميد السلـك الدبلوماسي العربي — السفير التونسي محمـود المستيري — في التدخل لتمديد فترة الانذار وذلـك بحضور وزير الداخلية الالماني (جينشر) ومديـر الشرطة وعمدة ميونخ الذين وعدوا بتنفيذ المطالب وطالبوا بالمزيد من الوقت .

٤ — مضت مدة الانذار الثانية وجاءت السلطـات الالمانية لتعرض مبلغا من المال مقابل تسليم الرهائن وخروج الفلسطينيين بسلام . وكان الرفض طبيعيا واعلن الفدائيون الفلسطينيون انهم ليسوا بقتلة او سفاكي دماء وان هؤلاء الرهائن جنود في جيـش الاحتلال الصهيوني وربما اسهموا في قتل الشعب الفلسطيني ، ثم قدموا عرضا اخيرا وهو ان تهيء الحكومة الالمانية ثلاث طائرات مدنية تنقل كل منها مجموعة الى المكان المقترح ، وتعهد الفلسطينيون بعودة الطائرات سالمة وبالاحتفاظ بالرهائن في اي بلد غير المانيا الى ان تستجيب حكومة الصهاينة الى مطالبهم وتحدد لهذا العرض توقيت نهائي غير قابل للتمديد — مدة ساعتين تنتهي في العاشرة بتوقيـت ميونخ .

٥ — بعد محاولة فاشلة اخرى من قبل السلطات بتجديد العروض المالية عرضت السلطات علـى الفدائيين الفلسطينيين ان يتنقلوا مع وزير الداخلية ومدير الشرطة وبعض المسؤولين الالمان بثـلاث